

الأفعال ؛ منها أن : فَعِيل ، كثيرا ما ينوب عنها في المواد الجوفاء : (فَعَّل) ؛ نحو : مَيَّتَ ويَّين ، وهذه هي الصيغة العتيقة . و « طویل » وأشباهاها حديثة .

ومن المذكور أن الواو فاء الفعل ، تحذف في المصدر ، إذا حذفت في المضارع نحو : « لِدَّة » ، كَتَلِدُ . وهذا الحذف قديم ، نشأه في العبرية أيضا ، فِلْدَةٌ في العبرية : ledet ، أصلها : ladt بإبدال الفتحة من الكسرة ، و « دَعَّة » صارت فيها الكسرة فتحة للتشابة بينها وبين الحرف الحلقى بعدها ، و « هَيْةٌ » بقيت فيها الكسرة ، وأصبحت فتحة في : « يَهَبُ » . وتاء التأنيث في الجمع عوض عن الواو المحذوفة .

ومما عوض فيه بتاء التأنيث عن مقطع ساقط : الإفعال ، و الاستفعال ، من المواد الجوفاء ، على وزن : « إفادة » و « استفادة » . والتفعيل من المواد الناقصة على وزن : « تعزية » . وقد ذكرنا التعويض عن مقطع ساقط بالتثوين ، في مثل : « جَوَّارٍ » .

\*\*\*

### [ جموع التكسير ]

والآن بعد الكلام عن بناء الأسماء ، نتكلم عن صرفها ، وهو : الجمع والتأنيث والإعراب .

أما الجمع ، فشكله مما تنفرد فيه اللغة العربية ، ولا يشاركها فيه أو في كثير منه ، إلا اللغة الحبشية . والعربية أكثر انفراداً عن غيرها منها ؛ فنجد الجمع الصحيح ، وبالأخص المذكور منه ، قد انحصر حيزه في اللغتين ، وشغل جزءا منه جمع التكسير ، الذي لا يوجد في اللغات السامية الشمالية إلا بعض الأصول له .

وأصل جمع التكسير أسماء الجملة . وقد ذكرنا في المقدمة ، أنها هي الأسماء ، التي تدل على جنس متركب من الأفراد ، وهي كثيرة في اللغات السامية وغيرها . منها القوم ، والحيّ أي القبيلة ، والأهل ، والركب ، والقطيع من الغنم وغيره ، والغنم نفسها ، والضأن ، والطير ، إلى غير ذلك . ومعناها بين معنى الجمع ومعنى المفرد ،